اشد الحرب النساء اي اشد الجهاد مكايدة معاشرة النساء اللاتي لا يستغني
عنهن لانهن ضعيفات الابدان بذيات اللسان عظيمات الكيد والفتن
فاذا افاد عن الوجل والحرب خدعة وصبر على حيلهن وخفي مكرهن كان اشد
من ملاقات الابطال ومقاساة تنازل الرجال ان كيدهن عظيم وهذا
التقرير بناء على ان الرواية بحرب براء وباء موحدة وهو ما وقع لكثير
وهو الذي في مسودة المصنف بخطه والذي رايته في عدة نسخ من تاريخ
الخطيب وجرى عليه ابن الجوزي وغيره بزاي معجمة ونون قال ابن الجوزي
يعني اشد الحزن حزن النساء انتهى وانت اذا تاملت السياق ونظم
الكلام وتناسبه تري ان هذا اتقن وهذا كله بناء على ان النساء بكسر
النون وان المراد اناث بني آدم لكن رايت في اصل صحيح مقرو على
عدة من المحدثين من تاريخ بغداد انه بفتح النون وعليه فيكون المراد
اشد الحزن الحزن المتاخر وهو ما بعد الموت **وابعد اللقا** بكسر
اللام **الموت** لان طول الامل وغلبته على الجبلة الانسانية يبعد عنه
لقا الموت ويعينه طول الحياة بل ينسيه ذكر الموت راسا في كثير
من الاحيان **واشد منهما الحاجة الي الناس** لما في السوال من الهوان
والذل واعظم منه رده بلا حاجة وهو البلا العظيم الذي لا يصبر عليه
الا البعيم **خط** في ترجمة مكي الزنجاني **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
وفيه عبد الله ابن ضرار قال الذهبي وغيره قال يحيى ليس بشي لا هو ولا
ابوه ولا يكتب حديثهما ويزيد الرقاشي متروك ومن ثم قال ابن الجوزي وغيره حديث لا يصح
اشدكم من غلب نفسه اي ملكها وقهرها وفي نسخة على ولا وجود
للفظة على في خط المصنف **عند الغضب** بان لم يمكنها من العمل بغضبه
بل يجاهدها على ترك تنفيذه وذلك صعب شديد في اوله فاذا تمرنت
النفس عليه وتعودته سهل **واحلمكم من عفى بعد القدرة** اي
اثبتكم عقلا وارجحكم اناة وتيلا من عفى عمن جنى عليه بعد ظفره به
وتمكنه من معاقبته ومن الادوية النافعة في ذلك ما ورد في كظم الغيظ
والحلم من الايات القرانية والاخبار النبوية ومن ثم لما غضب عمر على
من قال له ما تقضي بالحق واحمر وجهه قيل يا امير المومنين الم تسمع الله

يقول

يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فالمصدقت وكانما كان
نارا فاطفيت **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في ذم الغضب** وكذا الديلمي
والشيرازي في الالقاب **عن علي** امير المومنين مر النبي صلى الله عليه
وسلم على قوم يرفعون حجرا فقال ما هذا قالوا حجر الاشد فقال ذلك
قال الحافظ العراقي في المغني سنده ضعيف وللبيهقي في الشعب
الشطر الاول مرسلا بسند جيد.
اشراف امتي حملة القران اي حفاظه الحاملون له في صدورهم العاملون
تلاوته العاملون بمقتضاه والا كان في زمرة من قال الله في حقه
كمثل الحمار يحمل اسفارا **واصحاب الليل** اي الذين يحيونه بنوع
او انواع من العبادة كالصلاة والذكر والقراءة والاستغفار والتضرع
والدعا لان هذه مناجاة لله سبحانه وتعالى ولا شرف كهذا الشرف
قال الطيبي واضافة الاصحاب الى الليل لكثرة مباشرة القيام والصلاة
فيه كما يقال ابن السبيل لمن يواظب على السلوك فيه تنبيه عد من
خصايص المصطفى اطلاق الاشراف عليهم والواحد شريف قال الدج? [margin]
المولف في الخصايص وهم يعني الاشراف ولد علي وعقيل وجعفر
والعباس كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشريف بولد
الحسن والحسين بمصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين انتهى **طب هب**
وكذا الخطيب والديلمي **عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه سعد بن سعيد
الجرجاني ضعيف انتهى واورده في اللسان كاصله في ترجمة سعد هذا
وقال البخاري لا يصح حديثه هذا.
اشربوا بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء **اعينكم
من الماء** يعني اعطوها حظها منه بان توصلوا الما الى جميع ظواهرها
مع تعهد مآخرها ومآقيها **عند الوضوء** اي عند غسل الوجه فيه
والمراد الاحتياط في غسلها لئلا يكون بالموق رمص او نحوه يمنع وصول
الماء لكن لا يبالغ في ذلك حتى يدخل الماء في بطنها فانه يورث العمى
ولا تنفضوا ايديكم من ماء الوضوء **فانها** اي الايدي يعني هيئة نفضها
بعد غسلها **مراوح الشيطان** اي تشبه مراوحه التي يروح بها على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)